[64] رآني على الخطايا فلم يعاقبني عليها، صل على محمد وآل محمد، واغفر لى ذنبي واشفني من مرضى، إنك على كل شئ قدير. قال ابن عباس: فرأيت الرجل بعد سنة حسن اللون، مشرب الحمرة، قال: وما دعوت ا بهذا الدعاء وأنا سقيم إلا شفيت، ولا مريض إلا برئت، وما دخلت على سلطان أخافه (1) إلا رده ا عزوجل عني (2). 40 - مهج: سعد بن محمد الفراء، عن الحسين بن محمد بن الجواد بالمشهد الموسوم بمولانا جعفر بن محمد عليهما السلام بالجامعين يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الاخرة، قال: حدثني سعيد بن أبى الفتح بن الحسن القمى النازل بواسط قال: حدث بى مرض أعيا الاطباء، فأخذني والدي إلى المارستان (3) فجمع الاطباء والساعور (4) فافتكروا فقالوا: هذا مرض لا يزيله إلا ا تعالى، فعدت وأنا منكسر القلب، ضيق الصدر، فأخذت كتابا من كتب والدي فوجدت على ظهره مكتوبا: عن الصادق عليه السلام يرفعه عن آبائه، عن النبي صلى ا عليه وآله قال: من كان به مرض فقال عقيب الفجر أربعين مرة: " بسم ا الرحمن الرحيم الحمد رب العالمين حسبنا ا ونعم الوكيل تبارك ا أحسن الخالقين، ولا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم ". ومسح بيده عليها أزاله ا تعالى عنه، وشفاه، فصابرت الوقت إلى الفجر فلما

_____ (1) خفت جوره خ. (2) مهج الدعوات ص 9. (3) المار بالفارسية: الصحة والبرء، والاستان بمعنى الدار والمحل فالمارستان: دار الشفاء والمستشفى، ويقال للمريض والمعلول: بى مار كما يقال بيمارستان لذلك. (4) في المصدر: الساعون، وهو تصحيف، والساعور: مقدم النصارى في معرفة الطب وكأنه أراد رأس الاطباء في المارستان، ويظهر من تلك الكلمة وسيرة المسيحيين في العالم أن مار في مارستان أيضا لغة سريانية مأخوذة من: " ماريا " اسم مريم عليها السلام، يعنى أنها دار مريم.

_____